ونفذ المراد ولم تنفد كلماته سبحانه وتعالى
وكيف تنفد كلماته وهي لا بداية لها ولا نهاية والمخلوق
له بداية ونهاية فهو احق بالفنا وهو الاول الذي ليس قبله
شي والاخر الذي ليس بعده شي والظاهر الذي ليس فوقه
شي والباطن الذي ليس دونه شي احق من ذكر واحق
من عبد واحق من حمد واولى من شكر وانصر من ابتغى
وارأف من ملك واجود من سئل واعفى من قدر واكرم
من قصد واعدل من انتقم حكمه بعد علمه وعفوه
بعد قدرته ومغفرته عن عزته ومنعه عن حكمته
وموالاته عن احسانه ورحمته شعر

ما للعباد عليه حق واجب ۞ كلا ولا سعي لديه ضايع
ان عذبوا فبعدله او نعموا ۞ فبفضله وهو الكريم الواسع

هو الملك الذي لا شريك له والفرد الذي لا ند له والغني
ولا نظير له والصمد فلا ولد له ولا صاحبة والعلي ولا
شبيه له ولا سمي له كل شي هالك الا وجهه وكل ملك
زايل الا ملكه وكل ظل قالص الا ظله وكل فضل منقطع
الا فضله لن يطاع الا بفضله ورحمته ولن يعصى الا بعلمه
وحكمته يطاع فيشكر ويعصى فيتجاوز ويغفر كل نقمة
منه عدل وكل نعمة منه فضل اقرب شهيد وادنى
حفيظ حال بين المرء وقلبه دون النفوس واخذ
بالنواصي ونسخ الاثار وكتب الاجال فالقلوب له
مفضية والسر عنده علانية والغيب عنده شهادة
وعطاؤه كلام وعذابه كلام انما امره اذا اراد شيئا ان

يقول

يقول له كن فيكون فاذا اشرق على القلب نور هذه الصفات
اضمحل عندها كل نور ووراء هذه ما لا يخطر ببال ولا تناله
عبارة والمقصود ان الذكر بنور القلب والوجه والاعضا
وهو نور العبد في دنياه وفي البرزخ وفي القيامة **فصل**
وعلى حسب نور الايمان في قلب العبد تخرج اعماله واقواله
ولها نور وبرهان حتى ان من المومنين من تكون نور
اعماله اذا صعدت الى الله كنور الشمس وهكذا نوره
اذا قدم بها على الله وهكذا نوره الساعي بين يديه
على الصراط وهكذا نور وجهه في يوم القيمة والله المستعان
وعليه التكلان **السابعة والثلثون** ان الذكر راس
الامور وطريق عامة الطايفة ومنشور الولاية فمن
فتح له فيه فقد فتح له باب الدخول الى الله فليتطهر
وليدخل على ربه يجد عنده كل ما يريد فان وجد ربه
وجد كل شي وان فاته ربه فاته كل شي **الثامنة
والثلثون** ان في القلب خلة وفاقة لا يسدها
شي البتة الا ذكر الله تعالى فاذا صار الذكر شعار
القلب بحيث يكون هو الذاكر بطريق الاصالة واللسان
تبع له فهذا هو الذكر الذي يسد الخلة ويغني الفاقة
فيكون صاحبه غنيا بلا مال عزيزا بلا عشيرة مهابا
بلا سلطان فاذا كان غافلا عن ذكر الله فهو بضد
ذلك فقير مع كثرة جدته ذليل مع سلطانه حقير
مع كثرة عشيرته **التاسعة والثلثون** ان الذكر يجمع
المتفرق ويفرق المجتمع ويقرب البعيد ويبعد القريب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)